

الأنوار العلوية

[424] ويحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمي الساكن في ارض الغرى، صاحب (شرح الاستبصار): انه كان كثيرا ما يدعو على الرجل المذكور ويقول: خذل ا[] من اخرج هذا الملعون من العتبة المقدسة واخفى هذه المعجزة الباهرة. ونقل صاحب الكتاب ايضا عن الشيخ يحيى والشيخ لطف ا[] انهما شاهدا نصفه في سوق النجف ولا يمر الحمار إلا ويبول عليه، وكان الناس يرمونه الاحجار فتكسر بعض جوانبه. قالوا: وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه تحت التراب لئلا يراه الزوار وغيرهم ولذا حمله بعض الناس وأتى به مسجد الكوفة، وا[] أعلم بحقيقة الحال. قال شيخنا المزيور في الكتاب المذكور عن الشيخ لطف ا[] المذكور قال: لما توجه السلطان مراد من سلاطين العثمان الى زيارة النجف الأشرف ورأى القبة المباركة من مسافة اربعة فراسخ ترجل عن فرسه، فسأله اصحابه عن سبب نزوله ؟ فقال: لما وقعت عيني على القبة المنورة إرتعشت اعضاءي بحيث لم استطع على الوقوف على ظهر الفرس فامشي راجلا لذلك، فقالوا الطريق بعيد، فقال: نتفأل بكتاب ا[]، فلما فتحوا المصحف كان اول الصفحة: " فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى " ؟ فمشى في بعض الطريق وركب بعضه الآخر، الى ان وصل الى الروضة المقدسة. ولما رأى الموضع المعروف في الصندوق المطهر المشهور بموضع الاصبعين سأل عن حكايته ؟ فذكروا له قصة مرة، فقال رجل هذا من موضوعات الروافض ! ولا أصل له ! فسأل من الحضرة العلوية تبين صدق هذه الواقعة وكذبها، ولما كان اليوم الآخر امر بقطع لسان الرجل المذكور. والظاهر: انه رأى في المنام ما طهر منه كذب الرجل وعناده !. قلت: سمعت مذاكرة: ان السلطان ومن معه لما رأوا القبة المباركة نزل بعض الوزراء الذين كانوا معه، وكان يتشيع في الباطن، فسأل السلطان عن سبب نزوله ؟ فقال هو أحد الخلفاء الراشدين، نزلت إجلالا له، فقال السلطان: وأنا انزل ايضا تعظيما له.
